

ثقافة الإقراء المؤسسي وأثره في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين وغيرهم

برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى نموذجاً

إبراهيم بن مصطفى قبيسي¹

الملخص

يعد العمل المؤسسي هو السمة العامة الغالبة على الأنشطة باختلاف أشكالها وألوانها، وفي هذا البحث تناولت أحد المواضيع المتعلقة بالعمل المؤسسي وهو الإقراء المؤسسي وأثره في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين وغيرهم، قاصداً بيان هذا الأثر وتحليلته، وقد تمثلت مشكلة البحث في محاولة جمع المعلومات من كافة الوسائل البحثية للخروج بنتيجة، وهدفت إلى بيان أثر العمل المؤسسي في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين، واتبعت لتحقيق هذا الهدف المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي، وقد تناولته من خلال قسمين: فأما القسم الأول: تناولت فيه التعريف بثقافة الإقراء والإجازة والإقراء المؤسسي لغة واصطلاحاً، ثم تناولت نماذج من الإقراء المؤسسي على المستويين المحلي والخارجي؛ فالحلي تحدثت عن برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى، والمقرأة الإلكترونية بجامعة أم القرى، ومقرأة الحرمين الشريفين، والمقارن القرآنية التابعة للمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وأما على المستوى الخارجي فتحدثت عن مقرأة فضيلة الشيخ محمد بن الشريف السحابي بالملكة المغربية، ومقرأة الشيخ أ.د: أحمد بن عيسى المعصراوي بجمهورية مصر العربية، وذكرت عند الكلام على هذه النماذج الكثير من المعلومات التي وجدتها منشورة على قنواتها المتاحة على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وأما القسم الثاني: من هذا البحث فتناولت فيه العمل المؤسسي وأثره في خدمة الحجاج والمعتمرين، وتحدثت فيه على العمل المؤسسي السعودي في خدمة الحجاج والمعتمرين بصفة عامة، وما تبذله وزارة الحج والعمرة بالملكة العربية السعودية من جهود لخدمة زوار بيت الله الحرام، ثم تحدثت على أثر الإقراء المؤسسي المباشر وغير المباشر في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين، ثم ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج، والتي من أهمها بيان أن العمل المؤسسي من الوسائل التي تتسم بالتكافل والتعاون، كما أن برنامج الأقرء والإجازة قد ساهم في نشر ثقافة الإقراء وخدمة الحجاج والمعتمرين، وذكرت كذلك في الخاتمة أهم ما عن لي من توصيات.

الكلمات المفتاحية: الإقراء - المؤسسي - الحفاظ - الحجاج - المعتمرون.

¹ الأستاذ المساعد في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى. < qubaysi1@gmail.com >

The culture of institutional reading and its impact on the service of Memorizers of Quran on Hajj and Umrah pilgrims and others.

Reciting and Certification Program at Umm Al-Qura University as a model

Ibrahim bin Mustafa bin Muhammad Qubaisi

Abstract

Foundational work is the general and predominant feature of activities in all shapes and forms. In this research, I dealt with one of the topics related to foundational work, which is institutional reading and its impact on the service of preservation of pilgrims and Umrah performers and others, with the intention of explaining and demonstrating this impact. The research problem was to try to collect information from all Research means to produce a result aimed at demonstrating the impact of institutional work in the service of preservation of pilgrims and umrah pilgrims. To achieve this goal, I followed the inductive, analytical and deductive approach, and I dealt with it through two parts. As for the first section: I dealt with the definition of the culture of reading, certification, and institutional reading linguistically and technically. Models of institutional reading at the local and external levels; At the local level we looked at the reading and certification program at Umm Al-Qura University, the electronic reciter at Umm Al-Qura University, the Two Holy Mosques, and the Qur'an reciters affiliated with the Charitable Center for Teaching the Holy Qur'an. On the external level, we spoke about the reciter of Sheikh Muhammad bin Sharif Al-Sahaby in the Kingdom of Morocco, and the recitation of Sheikh Prof. : Ahmed bin Issa Al-Masrawi in the Arab Republic of Egypt, and when talking about these models, I mentioned a lot of information that I found published on its available channels on the World Wide Web (Internet). As for the second section of this research, I dealt with institutional work and its impact on serving pilgrims and Umrah performers, Saudi institutional work in the service of pilgrims and Umrah performers in general, and the efforts made by the Ministry of Hajj and Umrah in the Kingdom of Saudi Arabia in terms of efforts to serve visitors to the Sacred House of Allah. We then spoke on the impact of direct and indirect institutional reading in the service of preservation of pilgrims and Umrah performers. After examining the results, we reached several conclusions, the most important of which is the statement that institutional work is one characterized by solidarity and cooperation. It contributed to spreading the culture of recitation and serving the pilgrims and Umrah performers, and I also mentioned in the conclusion the most important recommendations for me.

Key words: Recitation - Institutional - Preservation - Pilgrims - Umrah performer

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً، وأشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فمع تطور الزمان وآلياته ووسائله كان لزاماً علي وسائل التعليم أن تتطور، فوسائل التعليم القديمة قد تغيرت نتيجة التطور العصري الحديث، وكذلك وسائل اكتساب الثقافات المختلفة، ومن هذه الوسائل تحفيظ القرآن الكريم وإقراءه والإجازة عليه، وقد أخذت صبغة التطوير، فقديمًا كانت الكتابات هي النموذج الأمثل لثقافة تعليم القرآن الكريم، ثم تطورت لتصبح اليوم عبارة عن عمل مؤسسي يمتلك برامج تعليمية تسعى إلى تحقيق الهدف الذي أرادتته الكتابات ؛ كالمدارس في وزارة التعليم وحلقات التحفيظ في المساجد وغيرها، والجدير بالذكر هو التطور الملحوظ في إقراء القرآن الكريم والإجازة عليه؛ حيث إن الإقراء يختلف عن التحفيظ فالإقراء مرحلة متقدمة تأتي بعد حفظ القرآن وإتقان تلاوته وحفظه.

وسوف أقف في هذا البحث على أثر العمل المؤسسي في ثقافة الإقراء إضافة إلى أثره في خدمة الحجاج والمعتمرين وإقراءهم لكتاب الله وخاصة الحفاظ منهم، وقد اخترت نموذجاً تطبيقياً على ذلك وهو برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى، وهو أحد البرامج التي أثبتت وجودها وتفوقها في تحقيق الغاية الذي كان يؤديها المقرئين من إقراء القرآن الكريم أو الإجازة عليه.

هذا وقد سميت «ثقافة الإقراء المؤسسي، وأثره في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين وغيرهم - برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى نموذجاً».

أولاً: مشكلة الموضوع:

تتمثل مشكلة هذا البحث في محاولة جمع المعلومات التي من خلالها أستطيع نسج خيوطه، ومحاولة إخراجها في صورة حسنة جلية؛ ليؤدي أهدافه المرجوة منه بإذن الله تعالى.

ثانياً: تساؤلات الموضوع:

هناك عدة تساؤلات لا بد من أن تطرح لكي يجيب عنها البحث، هذه التساؤلات هي:

1- ما معنى ثقافة الإقراء المؤسسي؟

2- ما أثر العمل المؤسسي في خدمة الحجاج والمعتمرين؟

3- ما هو برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى؟ وما هي جهوده في نشر ثقافة الإقراء، وخدمة الحجاج والمعتمرين؟

ثالثاً: أهداف الموضوع:

تهدف دراسة هذا الموضوع إلى الآتي:

1- التعريف بثقافة الإقراء المؤسسي ودوره في إنجاح عملية الإقراء والإجازة.

2- بيان أثر العمل المؤسسي في خدمة الحجاج والمعتمرين.

3- التعريف ببرنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى، وبيان جهوده في نشر ثقافة الإقراء،

وخدمة الحجاج والمعتمرين.

رابعاً: أهمية الموضوع:

تتضح أهمية هذا الموضوع من عدة وجوه:

الأول: ما للعمل المؤسسي من أهمية في عصرنا الحاضر، حيث إن الدول الآن أصبحت دولة مؤسسات سواء كانت حكومية أو خاصة، ولا يخفى ما لهذه المؤسسات من دور مهم وفعال في الارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع، ورعاية مصالحهما.

الثاني: ثقافة الإقراء والإجازة ذا أهمية كبيرة في مجتمعنا المسلم، لصلته الوثيقة بأشرف الكتب وأعلىها وهو القرآن الكريم، الذي يعد منهج المسلمين.

الثالث: أن برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى له أثر كبير وجهود جلييلة في خدمة حفاظ القرآن الكريم والتيسير عليهم في التواصل مع المقرئين المتقنين؛ حيث جمع بين شرف التعليم وشرف المكان مكة المكرمة وجامعة أم القرى، ولأجل هذا فقد بذل جهوداً كبيرة في نشر ثقافة الإقراء بين الحفاظ من أبناء المجتمع السعودي، كما أنه ساهم في خدمة الحفاظ من حجاج بيت الله الحرام ومعتمره.

خامساً: حدود الدراسة:

تم اختيار نماذج من المقارئ التي تخدم الإقراء والتلقي للقرآن الكريم

فعلى المستوى الداخلي:

بمكة المكرمة:

- برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى.
- المقرأة الإلكترونية بجامعة أم القرى ويتفرع عنها مقرأة ابن المبارك.
- مقرأة الحرمين الشريفين الإلكترونية.

بالمدينة المنورة:

- المقارئ القرآنية التابعة للمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم.

على المستوى الخارجي:

- مقارئ فضيلة الشيخ محمد بن الشريف السحابي بالمملكة المغربية .
- مقارئ الشيخ أ.د. : أحمد بن عيسى المعصراوي بجمهورية مصر العربية .

سادساً: منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أسلك فيه المناهج التالية:

- 1- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء النصوص التي تتناول ثقافة الإقراء المؤسسي وبرنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى.
- 2- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل النصوص التي تناولت ثقافة الإقراء المؤسسي وبرنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى.
- 3- المنهج الاستنباطي: وذلك باستنباط أثر ثقافة الإقراء المؤسسي في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين وغيرهم.

سابعاً: إجراءات البحث:

- سوف ألتزم ببعض المبادئ البحثية لعرض مادة البحث، والمتمثلة فيما يلي:
- 1- التعريف بالمصطلحات التي يدور حولها البحث كالإقراء والإجازة وغيرها.
 - 2- عند الكلام على المقارئ التي ذكرتها في البحث، ذكرت في أغلبها: التعريف بالمقرأة، وأهدافها وكيفية الالتحاق بها، ونظام الإقراء فيها، وبعض الإحصائيات بالدارسين بها وغير ذلك.
 - 3- عزو ما نقلته عن المقارئ المذكورة في البحث إلى الموقع الإلكتروني لتلك المقارئ.

ثامنا: الدراسات السابقة:

لم أقف فيما بين يدي من وسائل البحث على دراسة تناولت ثقافة الإقراء المؤسسي وأثره على خدمة الحجاج والمعتمرين، إلا أنني وجدت مجموعة من الأبحاث قد تناولت الكلام على الإقراء والمقرئين في بعض مدارس الإقراء في العالم الإسلامي كالسعودية ومصر والمغرب والشام وغيرها، وهذه الأبحاث هي «بحوث ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي»، الذي نشر بالتعاون مع كرسي تعليم القرآن وإقراءه (إقراء)، بقسم الدراسات القرآنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود خلال المدة من 1 - 3 / محرم / 1435 هـ..

وقد اقتصررت هذه الأبحاث على تراجم كل مدرسة ببلد من البلدان خاصة القراء المعاصرون، بينما بحثي هذا فإنه سيلقي الضوء على ثقافة الإقراء المؤسسي من خلال عدة مقارنات عدة وأثر هذه الثقافة على الحجاج والمعتمرين من حفظة القرآن الكريم.

تاسعا: خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة وقسمين وخاتمة، بياها كالتالي:

المقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع، وأهدافه، وتساؤلاته، وإشكاليته، وخطته.

القسم الأول: ثقافة الإقراء، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بثقافة الإقراء والإجازة، والإقراء المؤسسي، وينقسم إلى عنصرين:

أولاً: التعريف بثقافة الإقراء والإجازة لغة واصطلاحاً.

ثانياً: التعريف بالعمل المؤسسي.

ثالثاً: التعريف بالإقراء المؤسسي.

المبحث الثاني: نماذج من الإقراء، وينقسم إلى مطلبين:

أولاً: نماذج من الإقراء على المستوى المحلي.

ثانياً: نماذج من الإقراء على المستوى الخارجي.

القسم الثاني: العمل المؤسسي وأثره في خدمة الحجاج والمعتمرين، وينقسم إلى عنصرين:

أولاً: العمل المؤسسي السعودي في خدمة الحجاج بصفة عامة.

ثانياً: أثر الإقراء المؤسسي في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين.

الخاتمة: أذكر فيها أهم النتائج والتوصيات.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

القسم الأول: ثقافة الإقراء

المبحث الأول: التعريف بثقافة الإقراء والإجازة والإقراء المؤسسي

قبل التطرق للتعرف على أثر العمل المؤسسي في خدمة الحجاج والمعتمرين، ثم التعرف على برنامج الإقراء والإجازة وجهوده في نشر ثقافة الإقراء وخدمة الحجاج والمعتمرين، كان لزاماً أن أبين المفاهيم المتعلقة ببعض الألفاظ المتعلقة بموضوع الدراسة وهي ثقافة الإقراء والإجازة والإقراء المؤسسي؛ لتتضح في الذهن.

أولاً: التعريف بثقافة الإقراء والإجازة لغة واصطلاحاً:

أ- ثقافة الإقراء والإجازة في اللغة:

ثقافة الإقراء والإجازة في اللغة العربية مركب لفظي من ثلاثة ألفاظ، لكل منها معناه الخاص به في اللغة:

فالثقافة على وزن فعالة، الذي أصله من الفعل الثلاثي الصحيح ثقف، وهو أصل واحد يراد به إقامة درء الشيء²، والثقافة تطلق في اللغة ويراد بها الحذقة والفهم³.
وأما **لفظة الإقراء** ففي اللغة على وزن إفعال، الذي أصله من الفعل الثلاثي قرأ، ومعناه في اللغة أن يقرئ غيره⁴.

وأما **لفظة الإجازة** ففي اللغة على وزن إفعالة، وأصله من الفعل الثلاثي المعتل جوز، والذي يرجع في اللغة إلى أصلين؛ الأول: قطع الشيء، والآخر وسط الشيء⁵.
والإجازة في اللغة تأتي بمعنى القطع والنفاد والعطاء⁶، وهي هنا في البحث من المعنى الأخير الذي هو العطاء.

² ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، ج 1، ص 383.

³ ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج 9، ص 19.

⁴ ينظر: المرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 1، ص 364.

⁵ ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 1، ص 494.

⁶ ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج 3، ص 871، والفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في

غريب الشرح الكبير، ج 1، ص 114.

ب- ثقافة الإقراء والإجازة اصطلاحاً:

ثقافة الإقراء والإجازة مصطلحات متفرقة لكل منها مصطلحه المستخدم في الاصطلاح :

فمصطلح ثقافة : يطلق في الاصطلاح الحديث ويراد به علوم ومعارف وفنون يدركها الفرد، وتختلف حسب كل فن فهناك ثقافة سياسية، وثقافة عامة، وثقافة شعبية، وثقافة مهنية وغير ذلك⁷. ويراد بالثقافة في هذا البحث الثقافة العامة المتعلقة بإقراء القرآن وتعلمه، وبذلك تكون أيضاً ثقافة مهنية.

وأما مصطلح الإقراء: فيطلق ويراد به التلاوة، يقال: أقرأه القرآن أي: جعله يتلوه، وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى: { سنقرئك فلا تنسى } [الأعلى: 6].

وجاء في اللانحة التأسيسية لبرنامج الإقراء والإجازة تفسير الإقراء بأنه: "عملية عرض الطالب للقرآن الكريم بقراءاته المختلفة على الشيخ المقرئ من أوله إلى آخره غيباً، بغرض إتقان تلاوته، ومن ثم الحصول على إجازة.

وكذلك جاء تفسير المقرئ بأنه الشخص الذي يحمل إجازة بالقراءات السبع على الأقل، ويتولى سماع القرآن بقراءاته من الطالب"⁸. وعلى ذلك يتضح أنه لا فرق بين المعنى اللغوي والاصطلاحى للفظة الإقراء، فأقراؤك فلان بأن تجعله يتلو ما طلبته منه، وهو المعنى المراد هنا في البحث.

وأما مصطلح الإجازة: فيطلق ويراد به إذن الشيخ لمعين، أو غير معين في الرواية عنه⁹.

وجاء في اللانحة التأسيسية لبرنامج الإقراء والإجازة تفسير الإجازة بأنه: "منح السند المتصل من المجيز إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لطالب العلم"¹⁰.

وجاء كذلك تفسير المجاز: "بأنه الشخص الذي أتم عرض القرآن كاملاً، ومنح الإجازة في

⁷ ينظر: عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 1، ص 318.

⁸ ينظر اللانحة التأسيسية لبرنامج الإقراء والإجازة.

⁹ ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ص 44.

¹⁰ ينظر اللانحة التأسيسية لبرنامج الإقراء والإجازة.

القراءات إفراداً أو جمعا" 11.

وعلى ذلك يتضح أن المعنى اللغوي أشمل من المعنى الاصطلاحي؛ فإذا كانت الإجازة بمعنى الإعطاء فإنه أعم من حيث إنه قد يعطي إجازة أو غيرها، أما المعنى الاصطلاحي فقد خصص المعنى وقصره على الإذن بالقراءة أو الرواية عن الشيخ المجيز، ولعل ذلك يرجع إلى أن الاستعمال اللغوي يضع معنى اللفظة واستعمالها في السياقات المختلفة والمتعددة، والمعنى الاصطلاحي ينظر إلى المعنى من حيث استخدامه في فن أو حالة معينة فقط.

ثانياً: التعريف بالعمل المؤسسي لغة واصطلاحاً:

أ- العمل المؤسسي في اللغة:

العمل المؤسسي مركب لفظي يتكون من لفظتين لكل منهما معناه الخاص في اللغة، فلفظة العمل أصلها من الفعل الثلاثي الصحيح عمل، والذي يرجع في اللغة إلى أصل واحد صحيح وهو عام في كل فعل يفعل¹²، وهو المراد بمعناه في اللغة¹³.

وأما لفظة المؤسسي فهي في اللغة اسم منسوب إلى مؤسسة، وأصله في اللغة من الفعل الثلاثي الصحيح أسس، ويدل في اللغة على الأصل والشيء الوطيد الثابت¹⁴.

وتطلق في اللغة المعاصرة ويراد بها المنشأة التي تؤسس لغرض معين أو لمنفعة عامة ولديها من الموارد ما تمارس فيه هذه المنفعة، كمؤسسة علمية ودستورية وخيرية ونحو ذلك¹⁵.

ب- العمل المؤسسي في الاصطلاح:

العمل المؤسسي يطلق في الاصطلاح المعاصر ويراد به كل تجمع منظم يهدف إلى تحسين الأداء وفعالية العمل، لبلوغ أهداف محددة، ويقوم بتوزيع العمل على لجان كبرى وفرق عمل وإدارات متخصصة: علمية، ودعوية، واجتماعية؛ بحيث تكون لها المرجعية وحرية اتخاذ القرار في دائرة

¹¹ ينظر اللائحة التأسيسية لبرنامج الإقراء والإجازة.

¹² ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج 4، ص 145.

¹³ ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج 2، ص 153.

¹⁴ ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 1، ص 14.

¹⁵ ينظر: عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 1، ص 93.

اختصاصها¹⁶.

وعرفوه أيضا بقولهم: شكل من أشكال التعبير عن التعاون بين الناس، أو ما يطلق عليه العمل التعاوني، والميل بقبول العمل الجماعي وممارسته، شكلا ومضمونا نصا وروحا، وأداء العمل بشكل منسق قائم على أسس ومبادئ وأركان وقيم تنظيمية محددة¹⁷.

ثالثا: التعريف بالإقراء المؤسسي:

أ- الإقراء المؤسسي لغة:

الإقراء المؤسسي في اللغة مركب لفظي يتركب من لفظتين لكل منهما معناه الخاص في اللغة، وقد تقدم التعريف بلفظة الإقراء لغة، وكذلك لفظة المؤسسي قريبا، فلا داعي لتكراره.

ب- الإقراء المؤسسي اصطلاحا:

لم أقف على تعريف هذا المصطلح في أي كتاب من الكتب، ولكن يمكن من خلال النظر إلى طبيعة المصطلح وما يستخدم له يمكن القول:

هو أن تقوم مؤسسة علمية تعنى بالقرآن وقراءاته و الإجازة عليّة ، بإقراء من يرغبون في تلقي القرآن والإجازة ، سواء كانوا صغارا أم كبارا، وتأخذ هذه المؤسسة صفة المؤسسية على غرار غيرها من المؤسسات المجتمعية أو البرامج المنفذة حسب اللوائح والأنظمة التي تنظمها الدولة .

المبحث الثاني: نماذج من الإقراء المؤسسي

تعددت نماذج الإقراء على المستويين المحلي والخارجي، وفي هذا المبحث سأعرض لبعض هذه النماذج المتخصصة في جانب الإقراء لحفاظ كتاب الله تعالى على سبيل المثال لا الحصر على النحو التالي:

أولا: نماذج من الإقراء على المستوى المحلي:

انتشرت جهود المقارئ القرآنية على المستوى المحلي في المملكة العربية السعودية بشكل أوسع من ذي قبل ، ومن المقارئ القرآنية على المستوى المحلي والتي سأقتصر الحديث عنها المقارئ المباشرة أو

¹⁶ ينظر: بلال، عبد الحكيم بن محمد، العمل المؤسسي معناه ومقومات نجاحه، مجلة البيان، ع (143)، رجب (1420 هـ)، نوفمبر (1999م).

¹⁷ ينظر: العدلوني، محمد أكرم، العمل المؤسسي، ص 20.

المقارئ عن طريق التقنية الحديثة من خلال المقارئ الالكترونية وخاصة بمكة المكرمة والمدينة المنورة بحكم موقعها الجغرافي لاستقبال الوفود من ضيوف الرحمن ، ولتأثيرها الكبير في نفوس المسلمين وهي كما يلي:

أ- برنامج الإقراء والإجازة:

أولاً: التعريف العام بالبرنامج:

برنامج الإقراء والإجازة التابع للجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان بجامعة أم القرى وهو برنامج متخصص يعني بإقراء القرآن الكريم و منح السند المتصل إلى النبي صلى الله عليه و سلم بالقراءات المتواترة لمن كان مؤهلاً محققاً لشروط التلقي والاداء، وللتعرف على البرنامج بشيء من التوسع فيما يلي¹⁸:

ثانياً: نشأة البرنامج:

تم تدشين برنامج الإقراء والإجازة يوم الأربعاء الموافق 23 / 1 / 1432 هـ. بتشريف من وكيل جامعة أم القرى وحضور مجموعة من المشايخ الفضلاء ومنسوبي الجامعة والداعمين للبرنامج.

رابعا: مقر البرنامج:

جاء في اللائحة التأسيسية للبرنامج أن المقر الرئيس للبرنامج: مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

خامسا: أهداف البرنامج:

- 1- توفير بيئة تواصلية مع نخبة من القراء الأكاديميين بجامعة أم القرى وخارجها.
- 2- التنسيق بين الراغبين في الحصول على إجازة في قراءة أو رواية.
- 3- إحياء الرغبة في الحصول على أسانيد القراءة بين طلاب العلم وإحياء الإجازة في أوساط حفظة القرآن الكريم.

4- السعي لإنجاز الإقراء، والحصول على إجازة في وقت قياسي.

5- إعداد نخب متميزة من الطلاب المؤهلين للإقراء.

سادساً: شروط القبول في البرنامج:

¹⁸ ينظر التعريف ببرنامج الإقراء والإجازة بجامعة أمالقرى على الموقع الرسمي للبرنامج، ورابطه:

- 1- أن يكون التقديم في المواعيد المعلنة للتسجيل عن طريق الموقع وغيره.
- 2- أن يستكمل المتقدم لطلب الإجازة الأوراق والوثائق المطلوبة في المدة المحددة.
- 3- أن يخلو المتقدم لطلب الإجازة من العيب الخلقي الذي يؤثر على التلقي والتحمل والأداء.
- 4- أن لا يقل عمر المتقدم عن 18 سنة.
- 5- أن يرفق المتقدم توصية علمية (تزكية) معتبرة من أحد الأساتذة أو الشيوخ المعروفين.
- 6- لا يعد الطالب مقبولاً حتى تعلن نتائج القبول.

سابعاً : أهمية الشريحة المستهدفة:

تعتبر هذه الشريحة ذات أهمية بالغة، ذلك أنهم سيتخرجون معلمين للقرآن الكريم، وسيكون لهم الانتشار الواسع في مناطق مختلفة وربما نائية؛ وتولي التدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، ويترتب على ذلك أن يقوم المعلم بالإقراء وإجازة من يستحق الحصول على إجازة بكفاءة عالية.

ثامناً : طريقة الإقراء في البرنامج:

وقد شرفت بإدارته التنفيذية، فقد مر البرنامج بعدة طرق للإقراء واستقر في مرحلته الثلاث الأخيرة (9،10،11) على الطريقة التالية:

1. يتم فتح المجال لتسجيل الراغبين في أخذ الإجازة بالسند المتصل للنبي صلى الله عليه وسلم، عن طريق موقع البرنامج الإلكتروني لمدة أربعة أشهر ابتداء من شهر رمضان وحتى نهاية شهر ذي الحجة.
2. يتم تصفية المتقدمين من خلال عمل اختبار مقابلة ومعرفة مدى تمكن المتقدم من الحفظ والأداء.
3. يتم توزيع المرشحين للإجازة بالقراءة على المشايخ المقرئين، على أن يكون الإقراء لمدة عام دراسي وبالإقراء المباشر، إلا أن هناك مرحلة استثنائية وهي المرحلة الحادية عشر، بسبب جائحة كورونا فقد تم الإقراء عن بعد بشرط أن يتم التقيد بضوابط إقراء القرآن الكريم عبر المقارئ الإلكترونية على شبكة الإنترنت والتي أقرتها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم وهي كالتالي:

أولاً: ضوابط بيئة الإقراء (وسيلة الاتصال):

. أن يكون الصوت على درجة عالية من الوضوح، بحيث يسمع الشيخ همس والرخاوة والتفخيم والترقيق والتسهيل والرّوم والتّبر والغنة في أحكامها المختلفة، مع قدرة الدارس على استيعاب الملاحظات من الشيخ في هذه الدقائق وغيرها.

. أن يتأكد الشيخ المجيز أنّ هذا الدارس هو الذي أكمل معه الختمة في مجالسها المختلفة، وذلك في حالات عدم وجود رؤية مباشرة بين الطرفين.

. في حال الاتصال المرئي يجب أن يتزامن ويتطابق نطق الحروف والكلمات مع شكل الشفتين قراءةً ووقفاً.

. أن تكون سرعة الاتصال بشبكة الإنترنت عاليةً تسمح بسماع الملاحظات مباشرةً عند حصولها، وليس بعد أن يكون الدارس قد تجاوز محلّ الملاحظة إلى غيرها.

. عندما يتغير الصوت أو يتقطع بسبب وسيلة نقل الصوت أو يتضخم أو يتباطأ أو ينقطع جزء من الآية؛ فعلى الشيخ أن يطلب من الدارس إعادة المقطع مرةً أخرى.

. إذا لم يستطع الدارس تمييز ملاحظة الشيخ مع تكرار نطقها وشرحها من قبل الشيخ، وعدم قدرة الدارس على نطقها بشكل صحيح وكان ذلك بسبب الوسيلة الصوتية، في هذه الحالة "تُحصر هذه الملاحظات"، ويحدّد موعداً للقاء المباشر بين الطرفين لتصحيح جميع الملاحظات.

4. يتم عمل اختبار استحقاق الاجازة لكل من ختم على شيخه من خلال لجنة متخصصة وفي أوقات محددة تحددها إدارة البرنامج

وقد كان لهذه الطريقة تأثير كبير في ضبط إجازات المجازين ونشر ثقافة هذه الطريقة لدى شركاء البرنامج وناقلي فكرته.

ثانياً: أثر البرنامج في نشر ثقافة الإقراء والإجازة عامة:

يساهم برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى في نشر ثقافة الإقراء بين أطراف المجتمع؛ من خلال تخريج أساتذة ومقرئين مجازين لنشر هذه الثقافة بين طلاب العلم وراغبوه، ولأجل تحقيق هذا

يبدل العديد من الجهود، تتضح هذه الجهود فيما يلي¹⁹:

أولاً: تدشين موقع إلكتروني لبرنامج الإقراء والإجازة، وذلك يوم الأربعاء 14 ربيع الثاني سنة 1433 هـ؛ للتعريف بالبرنامج وأنشطته وأهدافه، ونشر مقالات مختلفة تتعلق بالإقراء والإجازة، كما يتيح الموقع الفرصة أمام الراغبين في الحصول على البرنامج التسجيل في الدورات المعلن عنها، كما ينشر كل ما يتعلق بإنجازات البرنامج وإحصائيات المقرئين والمجازين.

ولا يخفى على أي أحد في هذا العصر ما للمواقع الإلكترونية والتطور التقني من الأثر الكبير في نشر الثقافة، فإن الشباب يتأثر بثقافة المجتمع وما فيه من أنظمة اجتماعية وسياسية واقتصادية بما في ذلك النظام الاتصالي، حيث إن اتصال الأفراد عبر وسائل الاتصال الوطنية والوافدة يلعب دوراً مهماً في ثقافتهم²⁰.

ثانياً: نشر المقالات الماتعة النافعة والمتعلقة بالإقراء والإجازة؛ ك مقال «انتقاء النبي صلى الله عليه وسلم مراجع الإقراء»، و«حال الإجازات لفضيلة الشيخ أبو الحجاج يوسف بن أحمد العلاوي الأردني»، و«كبار المقرئين بين مقام الرواية ومقام الدراية»، و«اصطفاء المقرئين» وغيرها. والمقالات العلمية في تخصص من التخصصات لها الأثر الفعال في نشر الثقافة، ومنها ثقافة الإقراء، فهو نوع من التأليف والإبداع الذي يثري الثقافة الإنسانية.

ثالثاً: إقامة الدورات والدروس العلمية والاستضافات، فقد أقام البرنامج أكثر من 45 دورة ودروس علمية، بالإضافة إلى عشرات الاستضافات العلمية النافعة.

رابعاً: المشاركة في المعارض المحلية والدولية؛ حيث شارك المعرض في أكثر من 35 معرضاً محلياً ودولياً.

خامساً: الشراكات ومذكرات التفاهم التي عقدها البرنامج مع المؤسسات أسهمت في نشر ثقافة الإقراء، فهذه الشراكات عبارة عن توقيع مذكرات تفاهم لإقراء وإجازة حفظة القرآن الكريم بالتعاون مع جهات أخرى، ومن ذلك ما تم مؤخراً بتاريخ 2020/12/24م من توقيع اتفاقية تعاون بين

¹⁹ ينظر جهود برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى في نشر ثقافة الإقراء على الموقع الرسمي للبرنامج، ورابطه:

https://aleqraa.org/?page_id=105

²⁰ ينظر: قيود فلة، أثر استخدام الإنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية، دراسة تطبيقية على عينة من طلبة العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر، (رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2009م)، ص 25.

البرنامج و شركة سليمان الراجحي الوقفية.

سادسا: تعدد الدول المستفاد من مشروع الإقراء والإجازة؛ فإن التنوع الثقافي للمجازين جاء من خلال جنسياتهم المختلفة المتمثلة في عدة دول منها: السعودية وتونس، وساحل العاج، والأردن، ومصر، وسوريا، والمغرب، واليمن، والجزائر، ومقدونيا، وأندونيسيا، والبوسنة، وكوسوفا، وصربيا والسودان والصومال واثيوبيا وغيرهم.

كما أن التنوع الثقافي للمقرئين جاء أيضا من خلال جنسياتهم المختلفة والمتمثلة في عدة دول منها: السعودية ومصر والسودان واليمن وسوريا والأردن ونيجريا وشنقيط والمغرب والهند وباكستان وغيرهم.

وقد بلغ عدد المقرئين (263) مقرئ ومقرئة.

سابعا: تعدد المستفيدين من الحجاج والمعتمرين من برنامج الإقراء والإجازة؛ فإنه بطريقة مباشرة من خلال الشراكة مع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين وهدية الحاج والمعتمر، وبطريقة غير مباشرة من خلال إقراء المجازين من بلدان مختلفة فيقرئوا قومهم إذا رجعوا إليهم، وهذا كان أثره ظاهر وملحوس من خلال ما سمعنا وشاهدنا؛ فقد بدأ البرنامج بـ (30) مجاز ومجازة، ووصل في مرحلته الحادية عشرة لـ (110) مجاز ومجازة ليلبلغ عدد إجمالي المجازين والمجازات (654).

ثامنا: تأثرت عدة جهات بهذا المشروع، على النحو التالي:

1. تم عقد شركة لنقل تجربة الإقراء مع جهات كثيرة منها:

الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان فرع جيزان.

الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان فرع حائل.

الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان فرع الطائف.

مؤسسة الخليل التنموية الخيرية باليمن.

مقرأة الماهر بدولة الصومال.

2. تم من خلال فكرة البرنامج إنشاء جمعية أهلية تابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بمكة

المكرمة وبمسمى (جمعية إقراء القرآن الكريم) 1442/03/25.

3. تم عقد اتفاقية بتاريخ 2020/12/24م بتوقيع اتفاقية تعاون بين البرنامج وشركة سليمان

الراجحي الوقفية لنقل تجربة الإقراء في المسجد التابعة للشركة.

والخدمات التي يمكن لبرنامج الإقراء والإجازة تقديمها للجهات المختلفة:

1- إقراء القرآن الكريم كاملاً بغرض الحصول على إجازة.

2- إقراء القرآن الكريم كاملاً بغرض الارتقاء بالأداء.

3- تعليم متون التجويد والقراءات.

4- اعتماد إجازات القراء وفق ضوابط البرنامج.

سادساً: وضع نظام المكافآت التشجيعية التي من شأنها أن تدفع إلى الإقبال على الحصول على البرنامج، مما يساهم بشكل كبير في نشر ثقافة الإقراء، فالمكافأة مبلغ مقطوع يتقاضاه المقرئ مقابل الوقت الذي يمضيه لسماع قراءة الطالب، يحدده مجلس الإدارة حسب ميزانية البرنامج في كل مرحلة.

سابعاً: دعم جامعة أم القرى لبرنامج الإقراء والإجازة دفع بإثراء نشر ثقافة الإقراء؛ حيث إن الجامعة ساهمت بمنح مقر للبرنامج، ودعمه بأساتذة مقرئين من أساتذة الجامعة، ممن تخصصوا في القراءات وعلوم القرآن، وكذلك دعمه بالاحتياجات المكتبية.

ثامناً: تتضح جهود برنامج الإقراء والإجازة المبذولة في نشر ثقافة الإقراء من خلال النظر في الإحصائيات الرقمية لعدد المقرئين والمقرئات والمجازين والمجازات؛ فقد بلغ عدد المقرئين والمقرئات منذ تأسيس البرنامج إلى نهاية المرحلة الحادية عشر (263) مقرئاً ومقرئة، وبلغ عدد المجازين والمجازات (654) مجازاً ومجازة.



د- المقارن القرآنية بالمدينة المنورة²¹:

أولاً: التعريف بهذه المقارن:

هو مشروع قرآني تابع للمركز الخيري للقرآن وعلومه بالمدينة النبوية، قائم على الأداء الماهر والمتزكية القرآنية وفق منهج علمي دقيق محكم وتأهيل جيل رائد جامع بين الجودة والإتقان.

ثانياً: جهود هذه المقارن:

تتركز جهود هذه المراكز في عقد مجالس لإقراء القرآن الكريم بقراءاته والاجازة عليه، والمتون المختلفة وكتب القراءات، وتتيح التسجيل فيها من خلال موقع شبكة المعلومات العالمية .

ثالثاً: أثر المشروع في نشر ثقافة الإقراء:

يساهم مشروع المقارن القرآنية التابع للمركز الخيري للقرآن الكريم وعلومه بالمدينة النبوية في نشر ثقافة الإقراء بين أطراف المجتمع من خلال البرامج التالية وغيرها :

● استقطاب الأوائل في المسابقات الدولية²²

● مجالس الإقراء بالمقارن القرآنية²³

● تجبير المقارن²⁴

● قطاف المجالس²⁵

● ختمات المقارن²⁶

● المجالس العلمية²⁷

²¹ ينظر الكلام على هذه المقارن ونشاطهم على رابط:

<https://www.youtube.com/c/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D9%8A/videos>

²² ينظر إلى <https://youtu.be/eJzvkdUvHA>

²³ ينظر إلى <https://youtu.be/iRlgPjjo77Y>

²⁴ ينظر إلى <https://youtu.be/n0F62um8WRg>

²⁵ ينظر إلى <https://youtu.be/LOIQYpxYvH8>

²⁶ ينظر إلى <https://youtu.be/tx6qm7vt9s0>

²⁷ ينظر الكلام على هذه المقارن ونشاطهم على رابط:

أما الأثر والمنتج والثمرة التي تحققت من المقارئ القرآنية بالمدينة المنورة التابع لجمعية المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه:

فمن خلال البرامج المقدمة من قبل برامج المقارئ القرآنية تم تسجيل عدد (1,736,391) مشاهدة على صفحة اليوتيوب التابعة لجمعية المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه، وهذا بلا شك له أثر كبير في الاستفادة من تلك البرامج المتنوعة والتي تم ذكرها سابقا.

ب- مقراءة الحرمين بمكة المكرمة²⁸:

أولاً: التعريف بالمقراءة:

هي مشروع عالمي لتعليم القرآن الكريم من الحرمين الشريفين للمسلمين في شتى أنحاء العالم مشافهة لمن زار الحرمين الشريفين وعن بعد عبر الانترنت لمن كان في بلده.

ثانياً: أقسام المقراءة:

يندرج تحت هذه المقراءة :

1- مقراءة الحرمين الرجالية: يقوم عليها معلمين متقنين يعلمون قراءة كتاب الله عز وجل قراءة صحيحة منضبطة.

2- مقراءة الحرمين النسائية الفردية : يقوم عليها معلمات متقنات يعلمن قراءة كتاب الله عز وجل قراءة صحيحة منضبطة.

3- مقراءة الحرمين النسائية الجماعية : يقوم عليها معلمات متقنات يعلمن قراءة كتاب الله عز وجل قراءة صحيحة منضبطة.

ثالثاً: جهود المقراءة:

1- أنشأت المقراءة موقعا إلكترونيا على شبكة المعلومات العالمية ، يتم الطالب التسجيل عليه، وقد حددت على هذا الموقع مواعيد الإقراء اليومية.

2- يشتمل الموقع على مكتبة صوتية للقرآن الكريم لعدد كثير من القراء كالشيخ ماهر المعيقلي

<https://www.youtube.com/c/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D9%8A/videos>

²⁸ ينظر الكلام على هذه المقراءة على موقعهم الرسمي على شبكة المعلومات العالمية ، رابط: [/https://maqraa.com/ar/about](https://maqraa.com/ar/about).

والشيخ الحصري وغيرها؛ ليستمع إليها الطالب ويتعلم كيف يقرأ القرآن ويرتله ويحفظه
3- يشتمل الموقع كذلك على كتب في القراءات والتفاسير والروايات القرآنية كورش عن نافع
وغیرها، كما يشتمل على مصاحف القراءات المختلفة أيضاً، وكذلك يشتمل على برامج القراءات
القرآنية الإلكترونية.



ج- مقرأة جامعة أم القرى الإلكترونية بمكة المكرمة²⁹:

أولاً: التعريف بالمقرأة:

هي مقرأة تتبع عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة أم القرى، وتهدف إلى ربط جميع أفراد المجتمع بتلاوة القرآن الكريم من خلال تحسين تلاوته وضبط أدائه. فهي تعنى بتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي والعالمي لربطه بالقرآن الكريم، بتعليمه تلاوة وحفظاً للمسلمين في شتى أنحاء العالم، باستخدام التقنيات الحديثة، على يد قراء ومشايخ مختصين بالسند المتصل إلى النبي ﷺ.

ثانياً: أهداف المقرأة:

- 1- ربط جميع فئات المجتمع بتلاوة القرآن الكريم.
- 2- فتح المجال لخدمة تعليم القرآن الكريم عن بعد.
- 3- تصحيح تلاوة القرآن الكريم من خلال إقرائه وضبط أدائه.

²⁹ ينظر الكلام على هذه المقرأة على موقعهم الرسمي على شبكة المعلومات العالمية ، رابط:

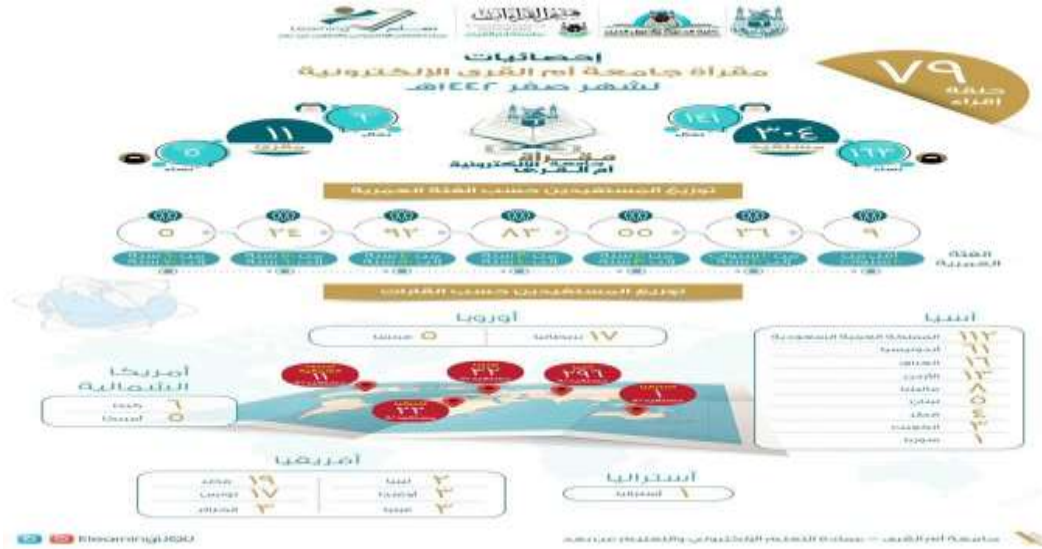
<https://uqu.edu.sa/elearn/MaqraaUmmAlQura>.

4- نشر ثقافة القراءة بالقراءات القرآنية على أوسع نطاق.

ثالثاً: أقسام المقرأة:

1- القسم الرجالي.

2- القسم النسائي.



ويتفرع عن مقرأة جامعه أم القرى مقرأة ابن المبارك الإلكترونية

وتنقسم الى قسمين:

القسم الأول: في الإقراء والإجازة بالسند المتصل

القسم الثاني: البرامج التدريبية والدروس والمحاضرات.

مقرأة ابن المبارك الإلكترونية: هي مقرأة تعنى بإقراء القرآن الكريم عبر وسائل التقنية الحديثة ومنح السند المتصل للنبي صلى الله عليه وسلم في القراءات المتواترة لمن كان مؤهلاً محققاً لشروط التلقي والاداء مستهدفين نخب المجتمع ومثقفهم.

الرسالة: تيسير تلقي القرآن بالقراءات القرآنية المتواترة من خلال استخدام التقنية الحديثة للإقراء عن بعد ودفع حملته للإقراء وإجازة الراغبين في تعلمه.

أهداف المقرأة:

1. المساهمة في تعليم القرآن عن بعد ومساندة المواقع الاخرى المهمة بهذا المجال.

2. نشر ثقافته القراءة بالقراءات القرآنية على أوسع نطاق.

3. دعم حفظة القرآن المشاركين في المقرأة بالبرامج المساندة التي تساعدهم على التزكية والعمل بالقران.

4. خدمة نخب المجتمع والأطباء وغيرهم لتسهيل وصولهم لتعلم القران بأيسر الطرق وأوسعها.

الشريحة المستهدفة: نخب المجتمع مثل أئمة المساجد والاطباء ومعلمي القران الكريم الراغبين في الحصول على إجازة في جميع دول العالم.

المظلة الرسمية: مقرأة جامعة أم القرى بالشراكة مع الجمعية العلمية السعودية للقران الكريم وعلومه تبيان بجامعه ام القرى بمكة المكرمة

بلغ إجمالي عدد المتحقيين بالمقرأة منذ تأسيسها 328 طالب وطالبة وعدد الخاتمين و المجازين

31 طالب وطالبة في القراءات المختلفة وعدد الدول المشاركة في المقرأة 20 دولة وهي

موضحة في الصورة التالية :



ثانيا: نماذج من الإقراء الخارجي:

هناك نماذج من الإقراء الخارجي في البلدان العربية وغيرها، نتخير منها اثنان كنموذجا للإقراء،

هما:

أ- مقرأة فضيلة الشيخ محمد بن الشريف السحاي بالمملكة المغربية³⁰: أولاً: التعريف بالمقرأة:

هي مقرأة تتيح للراغبين في ختم القرآن الكريم بالروايات المتواترة، بطريقة العرض على الشيخ، ليمنح الطالب بعد إتمامه ختم القرآن الكريم بالشروط المعتبرة عند أهل العلم إجازة ينال بها شرف انتسابه لسلسلة مباركة أولها رب العزة جل جلاله ثم رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم تسلسلت بأعلام هذه الأمة من العلماء والقراء إلى الشيخ المقرئ محمد بن الشريف السحاي.

ثانياً: شروط الالتحاق بالمقرأة:

- 1- أن يكون حافظاً لكتاب الله عز وجل.
 - 2- أن يكون ضابطاً ومتقناً لقواعد التجويد وفق رواية من الروايات.
 - 3- حفظ متن الدرر اللوامع في قراءة نافع.
 - 4- حفظ متن الشاطبية في القراءات السبع.
 - 5- حفظ متن الدرّة في القراءات الثلاث (المتتممة للعشر).
 - 6- حفظ متن تفصيل عقد الدرر في الطرق العشرة للإمام نافع.
 - 7- المواظبة على الحضور.
- ب- دور مقرأة فضيلة الشيخ أ.د. : أحمد بن عيسى المعصراوي بجمهورية مصر العربية³¹:

أولاً: التعريف بهذه الدور:

هي دور لتحفيظ القرآن الكريم تنتشر في كثير من البلدان المصرية، يشرف عليها فضيلة الشيخ أ.د. : أحمد بن عيسى المعصراوي شيخ عموم المقارئ القرآنية الأسبق بالقاهرة.

ثانياً: ما تقدمه هذه الدور:

- 1- حلقات لتصحیح التلاوة.
- 2- حلقات لتحفيظ الأولاد والبنات كباراً وصغاراً.

³⁰ ينظر الكلام على هذه المقرأة على موقع الألوكة على شبكة المعلومات العالمية ، رابط: [/https://majles.alukah.net/t57660](https://majles.alukah.net/t57660)

³¹ ينظر الكلام على هذه المقرأة على موقع جمعية الترتيل على شبكة المعلومات العالمية ، رابط: <https://www.al-tarteel.com/site/pageother.php?catsmkba=333>.

- 3- حلقات لتحفيظ القرآن (5 أجزاء خلال العام).
- 4- حلقات لتحفيظ القرآن (3 أجزاء خلال العام).
- 5- حلقات لمن يحفظون حفظاً متفرقاً.
- 6- حلقات خاصة لمن لا تناسب مواعيدهم مع مواعيد الحلقات القائمة بالدار.
- 7- مراجعة للقرآن لمن يحفظون القرآن كاملاً ويريدون الإتقان.
- 8- إجازات في القرآن بالقراءات العشر.

ثالثاً: نظام الدراسة في فروع دار المعصراوي:

- 1- الطلاب الذين لم يسبق لهم تعلم قراءة القرآن الكريم بالتشكيل الصحيح وأحكام التجويد يدخلون فصل تصحيح التلاوة.
- 2- الطلاب الذين يجيدون قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة يلتحقون بالحلقات التي تناسب كمية حفظهم.
- 3- الطلاب الذين لا تناسبهم مواعيد الحلقات الموجودة في الدار أو مقدار الحفظ الموجود في كل حلقة أو يفضلون الحفظ مع المحفظين بمفردهم يلتحقون بالحلقات الخاصة، والحلقة الخاصة بالحد الأقصى بها أربعة أفراد وتدرس ساعة أسبوعياً.
- 4- يدرس الطلاب أحكام تجويد القرآن الكريم من خلال كتاب الملخص المفيد في علم التجويد والذي سبق وأن أشار إليه فضيلة الدكتور أحمد المعصراوي.
- 5- يحفظ الطلاب القدر المقرر لهم كل عام (3 أو 5 أجزاء)، ويختبرون اختبارات شهرية واختبار في نصف العام واختبار في نهاية العام.
- 6- تقام حلقة لمراجعة أحكام منهج التجويد قبل اختبار نصف العام وآخر العام.
- 7- يتدرج الطلاب في حفظ مقرراتهم إلى أن ينتهوا من حفظ القرآن الكريم بأكمله بمشيئة الله، ثم يبدأ كل طالب في قراءة ختمة كاملة يحصل بعدها على الإجازة.
- 8- يختبر الطلاب الحاصلين على الإجازة عند الشيخ الدكتور أحمد المعصراوي، ويحصل المجيدون على إجازة من الدكتور أحمد المعصراوي بسند من فضيلته.
- 9- الطلاب الجدد من حفظ القرآن الكريم كاملاً يختبرون للدخول في ختمة للمراجعة أو للإجازة، فإذا انتهى من ختمة المراجعة يبدأ في ختمة الإجازة

ومن خلال ما تم من عرض لبعض نماذج الإقراء المؤسسي يتبين لنا الأثر الثقافي الذي يؤثر على الحفاظ في تلقي القرآن الكريم وربطهم بسلسلة العلماء المسندين الذين تلقوا القرآن الكريم كابرا عن كابر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

القسم الثاني: الإقراء المؤسسي وأثره في خدمة الحجاج والمعتمرين

للحجاج والمعتمرين رعاية خاصة في المملكة العربية السعودية، ولذا كان لزاماً أن ألقت النظر إلى مدى أثر الإقراء المؤسسي في خدمة الحجاج والمعتمرين، ولكن قبل بيان ذلك آثرت الحديث عن العمل المؤسسي السعودي بصفة عامة لخدمة الحجاج والمعتمرين، لأتطرق بعده إلى العنصر الرئيس في هذا المبحث، وذلك على النحو التالي:

أولاً: العمل المؤسسي السعودي في خدمة الحجاج بصفة عامة:

لا شك أن العمل المؤسسي يكون أكثر تنظيماً وترتيباً، الأمر الذي يترتب عليه نجاح الأمور المنوطة به، خاصة إذا قام عليه من يتصفون بالأمانة وتحمل المسؤولية ومراعاة وجه الله سبحانه وتعالى فيما يستأنون عليه من أعمال سواء كانت مصالح للأفراد أو للمجتمعات.

وقد كان للعمل المؤسسي أثره البالغ والملموس في خدمة حجاج بيت الله الحرام ومعتمره، ومحاوله العمل على راحتهم وتوفير كافة متطلباتهم المعيشية وغيرها؛ مما يعينهم على أداء شعيرتي الحج والعمرة، والتي شدوا الرحال من بلدانهم النائية إليها ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى.

والمملكة العربية السعودية حرصت كل الحرص على تقديم كافة الخدمات للحجاج والمعتمرين والعمل على راحتهم؛ فسخرت منظومة مؤسسية لتقديم هذه الخدمات على أرض الواقع، سواء كانت هذه المؤسسات حكومية أو شركات مرخصة من وزارة الحج والعمرة والتي تمارس مهامها الخدمية تحت إشراف الوزارة، فتقوم الوزارة باعتماد خططها التشغيلية ومراقبة أدائها وتقييمها ومحاسبة من يثبت تقصيرهم وإخلافهم بالمهام المكلفين بها، ويبلغ عدد العاملين بهذه الجهات الخدمية (4000) عامل تقريبا³².

وقد أولت وزارة الحج والعمرة باعتبارها مؤسسة حكومية مختصة بشئون الحجاج والمعتمرين عناية كبرى، فقامت بالتنسيق مع كافة الجهات والقطاعات الحكومية المختلفة داخل المملكة العربية السعودية،

³² ينظر موقع وزارة الحج والعمرة السعودية على شبكة المعلومات العالمية ، رابط: <https://www.haj.gov.sa/ar/InternalPages/Details/7>

كذلك تقوم بالتنسيق مع مسعولي الحج والعمرة في كافة دول العالم. ويمتد دور وزارة الحج والعمرة إلى التخطيط والتنفيذ والإشراف والرقابة للتأكد من تقديم أفضل الخدمات للحجاج والمعتمرين سواء كانت هذه الخدمات مباشرة أو غير مباشرة بالتعاون مع مؤسسات السعودية على اختلاف قطاعاتها، وتبدأ هذه الخدمات منذ وصول الحجاج للأراضي السعودية وحتى مغادرتهم البلاد³³.

ومن خلال العمل المؤسسي لخدمة الحجاج والمعتمرين ومن ضمنه توفير البيئة المناسبة لأداء المناسك، تبين لنا الحاجة الماسة لتعليمهم واقتنائهم كتاب الله عز وجل.

ثانياً: أثر الإقراء المؤسسي في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين:
أولاً: الأثر المباشر:

وذلك بإقراء الحفاظ من الحجاج والمعتمرين من خلال المقرئين المتخرجين من خلال المقارئ وخاصة برنامج الإقراء والاجازة أو غيره ، فمثلاً نجد أن برنامج الإقراء والاجازة كان له جهوداً كبيرة في هذا الأثر المباشر في إقراء الحفاظ من الحجاج والمعتمرين، يتضح هذا الأثر جلياً من خلال ما يلي³⁴:

أولاً: عقد اتفاقية تعاون بين برنامج الإقراء والاجازة، وبين جمعية هدية الحاج والمعتمر في الحفل الختامي للمرحلة الرابعة وتدشين المرحلة الخامسة يوم الأحد (2) ذو القعدة سنة (1434 هـ) في قاعة الملك عبد العزيز التاريخية المساندة بالمدينة الجامعية بالعابدية، وبحضور وكيل الجامعة للشئون التعليمية الدكتور ثامر بن حمدان الحربي، والمشرف العام على البرنامج الدكتور أحمد الفريح، والمدير العام لجمعية هدية الحاج والمعتمر الشيخ منصور العامر.

ثانياً: بدأت انطلاقة إقراء بعض الحفاظ من الحجاج والمعتمرين يوم الأربعاء (26) ذو القعدة سنة (1434 هـ).

ثالثاً: يتضح من خلال النظر في الإحصائيات المختلفة لبرنامج الإقراء والاجازة بالنسبة للحجاج والمعتمرين مدى العناية التي أولها البرنامج لهؤلاء الحجاج والمعتمرين، وهذه الإحصائيات بيّناها كالتالي:

1- عدد المستفيدين في تلك المرحلة (36) ما بين قارئ وقارئة من جنسيات مختلفة.

³³ ينظر هذه الجهود في: وثيقة خدمة ضيوف الرحمن، رؤية 2030، المملكة العربية السعودية، ص 11، 12.

³⁴ ينظر جهود برنامج الإقراء والاجازة بجامعة أم القرى في خدمة الحجاج والمعتمرين على الموقع الرسمي للبرنامج، ورابطه:

- 2- عدد الذين منحوا إجازة من الحجاج والمعتمرين (22).
- 3- عدد الذين منحوا شهادة (9).
- 4- عدد الذين منحوا إفادة ومشهد (5).
- 5- عدد المقرئين والمجيزين (10).
- 6- عدد المقرئات والمجيزات (4).
- 7- أقصر مدة ختم بها المعتمرون (3) أيام، وأطول مدة (14) يوماً.
- 8- عدد ساعات الإقراء اليومي من (4) إلى (6) ساعات يومياً، وقد تصل إلى (12) ساعة يومياً.

- 9- عدد الروايات (4) ورش وقالون وحفص وشعبة.
- 10- الجنسيات (11)، من تونس، وساحل العاج، والأردن، ومصر، والمغرب، واليمن، والجزائر، ومقدونيا، وأندونيسيا، والبوسنة، وكوسوفا، وصربيا.
- 11- فترة الإقراء من شهر ذي القعدة عام 1434 هـ. إلى شهر شعبان عام 1435 هـ .. وهذا مثال واحد على برنامج واحد وهو برنامج الإقراء والاجازة بمكة وقياس سنة واحده فكيف ستكون الفائدة في بقية المقارئ في مكة والمدينة إضافة إلى المقارئ الالكترونية من نشأتها وحتى عام 1442 هـ.، بلا شك ستكون الفائدة والمخرجات أكبر.

ثانياً: الأثر غير المباشر:

وذلك عن طريق أئمة المساجد في مكة والمدينة والذين يصلون بالحجاج والمعتمرين. كما أن هناك جهوداً كبيرة لجامعة أم القرى تصب في خدمة الحجاج والمعتمرين كما هو معلوم من خلال معهد أبحاث الحج بالجامعة ومخرجاته البحثية الكبيرة. ومما ينبغي أن يوظف أكثر في خدمة الحجاج والمعتمرين هو ربطهم بكتاب الله عز وجل تعلموا وتعلّموا من خلال الإقراء المؤسسي فيستفاد من مقرئ العالم أثناء مجيئهم للحج والعمرة كما هو معمول به قديماً من قصص العلماء واستفادتهم ومن تعلموا منهم أثناء خروجهم للحج، وكذلك من خلال تعليم الحجاج عن طريق المقرئين في الإقراء المؤسسي، وكذلك تفعيل المقارئ الإلكترونية من خلال مكاتب الطواف لتصحح تلاوات الحجاج والمعتمرين من منازلهم التي نزلوا فيها في البقاع الطاهرة

مما تقدم يتبين الأثر الثقافي الذي أحدثته الأقرء المؤسسي وأثره في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين وغيرهم، وكيف استطاع تنظيم عملية الإقرء وزيادة مخرجات الحفاظ المتقنين.

الخاتمة

بعد أن عرضت لموضوع ثقافة الإقرء المؤسسي، وأثره في خدمة الحفاظ من الحجاج والمعتمرين وغيرهم برنامج الإقرء والإجازة بجامعة أم القرى نموذجاً، أستطيع أن أتوصل إلى عدة نتائج، وبعض التوصيات:

أولاً: النتائج:

- 1- العمل المؤسسي أحد الوسائل الحديثة التي تتسم بروح التكافل والتعاون على البر والتقوى ومراعاة مصالح الناس.
- 2- العمل المؤسسي يتسم بالتنظيم والترتيب والضوابط التي تساعد في ضبط النظام العام للبلاد والعباد، وقد ظهر ذلك جلياً في أثره البين في خدمة الحجاج والمعتمرين وتوفير كافة سبل الراحة والأمان؛ لأجل أداء مناسكهم على أفضل وجه ممكن.
- 3- جهود جامعة أم القرى في احتواء البرامج القرائية ودعمها المستمر ومن ذلك برنامج الإقرء والإجازة.
- 4- أن برنامج الإقرء والإجازة من البرامج التي أسهمت بشكل واضح في نشر ثقافة الإقرء، عن طريق مراحل الإقرء النسوية والدورات والدروس العلمية، وإخراج المقرئين المجازين بالقراءات القرآنية، فقد منح عدد المجازين في فترة من الفترات (22) مجازاً.
- 5- أن برنامج الإقرء والإجازة أسهم كذلك في خدمة الحجاج والمعتمرين الوافدين إلى مكة من كافة الجنسيات المختلفة، قد بلغت في فترة من الفترات إلى (11) جنسية.
- 6- أن المستفيدين من برنامج الإقرء والإجازة يزدادون في كل مرحلة عن المرحلة التي قبلها، مما يدل على نجاح البرنامج في أداء رسالته وتحقيق أهدافه المرجوة منه، فقد وصل عدد المستفيدين في فترة من الفترات إلى (36) مستفيداً.
- 7- أن تخرج مجموعة من المجازين، يعكس صورة ذهنية لدى الوافدين إلى المملكة العربية السعودية مدى اهتمامها وعنايتها بالقرآن الكريم ورعاية حملته وحفظته.
- 8- تتضح جهود برنامج الإقرء والإجازة المبذولة في نشر ثقافة الإقرء من خلال النظر في

الإحصائيات الرقمية لعدد المقرئين والمقرئات والمجازين والمجازات؛ فقد بلغ عدد المقرئين والمقرئات منذ تأسيس البرنامج إلى نهاية المرحلة الحادية عشر (263) مقرئا ومقرئة، وبلغ عدد المجازين والمجازات (654) مجازا ومجازة.

ثانيا: التوصيات:

- 1- إنشاء جمعية تعنى بالإقراء والإجازة وتطوير فكرة برنامج الإقراء والإجازة.
- 2- إنشاء رابطة تجمع جهود الإقراء في الداخل والخارج وتوحيد ضوابطه للوصول إلى مخرجات مؤثرة في الفرد والمجتمع لتلقي القرآن الكريم بالصورة الصحيحة.
- 3- تعزيز جوانب الشراكة مع البرنامج والجهات التي تخدم الحجاج والمعتمرين سواء حكومية أو خاصة؛ لإفادة الحفاظ وزوار المملكة العربية السعودية وخاصة مكة والمدينة؛ لتلقي القرآن الكريم.
- 4- إنشاء كراسي لإسماع القراءات في الحرمين الشريفين، ليكون كرسي باسم كل إمام من أئمة القراءات ليسمع الناس كلام الله، بالقراءات العشر المتواترة .
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المصادر والمراجع

1. بلال، عبد الحكيم بن محمد، العمل المؤسسي معناه ومقومات نجاحه، مجلة البيان، ع (143)، رجب (1420 هـ.)، نوفمبر (1999م).
2. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407 هـ. - 1987م).
3. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط1، 1424 هـ. - 2004م).
4. العدلوني، محمد أكرم، العمل المؤسسي، (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 1423 هـ. - 2002م، د. ط).
5. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 1429 هـ. - 2008م).

6. ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م، د.ط.).
7. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د.ط.د.ت.).
8. الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (بيروت: المكتبة العلمية، د.ط.د.ت.).
9. قيديم فلة، أثر استخدام الإنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية، دراسة تطبيقية على عينة من طلبة العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر، (رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2009م).
10. المرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، د.ط.د.ت.).
11. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414 هـ، د.ط.).
12. وثيقة خدمة ضيوف الرحمن، رؤية 2030، المملكة العربية السعودية.

المواقع الإلكترونية:

موقع برنامج الإقراء والإجازة بجامعة أم القرى، ورابطه: https://aleqraa.org/?page_id=105

موقع وزارة الحج والعمرة السعودية على شبكة المعلومات العالمية ، رابط:

<https://www.haj.gov.sa/ar/InternalPages/Details/>.